## حكي بحكي عن البرلمان السوري

# الإعلام بكل مكوناته جزء من تاريخ بلدنا وذاكرة وطن..

شمس الدين العجلاني

تاريخنا يعبق بالقصص والحكايا، وبالمواقف الوطنية الصلبة والمواقف الطريفة.
صحفنا ومجلاتنا أيام زمان روت العديد من سير وأخبار رجالات السياسة من نواب المجلس النيابي، وهي تدل على مدى وعي آبائنا وأجدادنا للحياة البرلمانية كما تابعت جرائدنا أيام زمان كل صغيرة وكبيرة تخص النواب والمجلس النيابي، وكان مجلس النواب آنذاك مشرّعاً أبوابه لكل الصحف والمجلات، وكان النواب على تواصل مستمر مع رجال الصحافة.
لنبدأ الحكاية ونقرأ بعضاً من صحافة أيام زمان، لنقرأ حكايا الطرافة وبعضاً من حكايا عراقة بلادنا، وسير وأخبار البرلمان ورجال البرلمان أيام زمان!

### المرأة السورية والانتخابات البرلمانية

منذ بداية الحياة البرلمانية السورية في العصر الحديث عام ١٩١٩م، وموضوع مشاركة المرأة السورية تحت قبة البرلمان على بساط البحث، ولكن مشاركتها في الانتخابات والترشح تأخرت إلى نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات من القرن الماضي، ففي عام ١٩٤٩م منحت المرأة السورية حق الانتخاب، وفي عام ١٩٥٣م، صدر دستور جديد لسورية وأشار في إحدى مواده إلى أن الناخبين ذكوراً وإناثاً هم المواطنون الذين أتموا الثامنة عشرة من عمرهم في أول كانون الثاني من العام الذي يتم فيه الانتخاب، ويحق لكل من يتمتع بحق الانتخاب أن يرشح نفسه للنيابة على أن يكون في الخامسة والعشرين من عمره وأن يكون متعلماً وكان هذا أول دستور يمنح المرأة حق الترشح مثلها مثل الرجل تماماً، ولكن لم تصل أي امرأة إلى البرلمان حتى زمن الوحدة بين مصر وسورية عام ١٩٥٨ من خلال مجلس الأمة وكان ذلك عام ١٩٦٠ وحصلت امرأتان من أصل ٢٠٠ عضو من الإقليم الشمالي وهما جيهان الموصلي ووداد الأزهري على عضوية «البرلمان» مجلس الأمة.
بعد الانفصال تراجعت الحقوق السياسية للمرأة التي نالتها في عهد الوحدة فاحتفظت المرأة بموجب الدستور المؤقت بحق الانتخاب دون حق الترشح الذي جرى حصره بالذكور فقط، وبعد ثورة ٨ آذار ١٩٦٣ عُدل الدستور ونصت المادة ٣٣ منه على تعيين أعضاء المجلس الوطني «البرلمان»، وعلى هذا الأساس منحت ٨ مقاعد للسيدات من أصل ٩٥ مقعداً في المجلس المشكل عام ١٩٦٥، وفي عام ١٩٦٦ ازداد عدد أعضاء المجلس إلى ١٣٤ عضواً بينهم ١٣ سيدة.
وفي عام ١٩٧١ شكل أول مجلس شعب بالتعيين، نالت المرأة فيه ٤ مقاعد وكان من أهم أهدافه وضع دستور جديد للبلاد، وتنامى بعدها دور المرأة في المجالس التشريعية حتى وصل إلى نسب عالية تفوق نسب مشاركة المرأة في العديد من الدول العربية والأوروبية.

### الطوابع والبرلمان السوري

واكبت الطوابع السورية المراحل النضالية للبرلمان السوري، فصدرت أول مجموعة للطوابع تحمل رسماً للمجلس النيابي قبل انتهاء بنائه «على هيئته الحالية» وفي مرحلته الأولى عام ١٩٣٢م زمن رئيسه صبحي بركات، هذه المجموعة تتألف من ٦ طوابع يحمل كل طابع لوناً واحداً «أخضر، برتقالي، أحمر..»، وحددت قيمة الطابع بالقروش السورية، وكتب عليه اسم الجمهورية السورية، والمجلس النيابي وذلك باللغتين العربية والفرنسية، وصمم وطبع في فرنسا فالتصميم كان من قبل م. ي شيري «M. Y CHERIY» وباقي العمليات الفنية تمت في معهد الحفر الفرنسي.
في عام ١٩٤٨م صدرت عدة مجموعات من الطوابع التي تحمل رسماً للبرلمان وبمناسبات وطنية مختلفة، فصدرت مجموعة طوابع تحمل صوراً للرئيس شكري القوتلي بمناسبة إعادة انتخابه رئيساً للجمهورية، واثنان من هذه الطوابع يحملان صورة للقوتلي وبجانبه رسم لمجلس النواب وحين انتهت المرحلة الثانية من بناء البرلمان صدرت طوابع كتب عليها ذكرى إعادة انتخاب الرئيس شكري القوتلي، جمادى الآخر ١٣٦٧ – نيسان ١٩٤٨، كما طبع اسم الجمهورية السورية بالعربية وكلمة سورية بالفرنسية، وقيمة الطابع ١٢ قرشاً ونصف. وفي ١٧ آب من العام نفسه أدى الرئيس القوتلي يمين القسم، فقامت الجهات المعنية في البريد بتوشيح الطابعين المذكورين باللون الأحمر بعبارة «ذكرى القسم ١٧ آب ١٩٤٨»، ولكن لأسباب لا نعرفها لم تستعمل هذه الطوابع وأتلفت باستثناء عدد قليل جداً منها لذا تعتبر من أندر الطوابع السورية وأغلاها سعراً لدى الهواة. وفي ٥ أيلول من عام ١٩٥٠ صدرت مجموعة طوابع «طابعان» بلون أزرق والآخر رمادي، تحمل رسماً للبرلمان على هيئته الحالية وعبارة ذكرى دستور ٥ أيلول ١٩٥٠، وقيمة الطابع الأول ٢٥ قرشاً، والثاني ١٢ قرشاً ونصف.
وفي زمن الوحدة السورية – المصرية صدر طابع عام ١٩٦٠ بمناسبة عيد الجلاء يحمل رسماً للبرلمان أثناء الاعتداء الفرنسي الوحشي عليه في ٢٩ أيار عام ١٩٤٥م كما يحمل عبارة تطلب الاستقلال التام، واسم الجمهورية العربية المتحدة، باللغتين العربية والإنكليزية وقيمته ١٢ قرشاً ونصف، وحين وقع الانفصال عن مصر بتاريخ ٢٨-٩-١٩٦١م صدرت مجموعة طوابع «طابعان» باسم الجمهورية العربية السورية وتحمل رسماً لسدة رئاسة البرلمان وكتب عليها الآية الكريمة «وأمرهم شورى بينهم»، الطابعان بلونين مختلفين الأول أحمر فاتح والثاني أخضر فاتح وقيمة الأول ١٥ قرشاً والثاني ٣٥ قرشاً.

### الأحزاب والكتل في المجلس السوري

كانت الأحزاب السياسية في عام ١٩٥٥م ممثلةً في مجلس النواب على الشكل التالي: ٣٢ نائباً عن حزب الشعب– ١٦ نائباً عن حزب البعث العربي الاشتراكي– ١٣ نائباً عن الحزب الوطني – ٢٤ نائباً عن الكتلة الديمقراطية– ٢٢ نائباً عن العشائر والكتلة الدستورية– ٤ نواب عن الكتلة الإسلامية و٢٨ نائباً مستقلاً.

### بدوي الجبل والشهابي يهجوان نواباً

ذكرت ثريا الحافظ، وهي أول سيدة سورية ترشحت للانتخابات البرلمانية عام ١٩٥٣م ولم تفز بعضوية البرلمان، في كتابها (الحافظيات) أنها وجدت بين أوراقها على قصاصة ورق كتبها الأمير مصطفى الشهابي، وكان قد حدثها بفحواها عندما كان وزيراً عام ١٩٤٢م، وأنه حين كان يحضر جلسة في المجلس النيابي وكان الشاعر الكبير بدوي الجبل يحضر هذه الجلسه وهو نائب عن محافظة اللاذقية، فأرسل خلال انعقاد الجلسة إلى العلامة الأمير الشهابي بالبيتين الآتيين:

ما قول مولانا الأمير بمجلس
جمع الغباء طريفه وتليده
وبسادة لولا السنون وحكمها
كانوا بقانون الزمان عبيده

فأجابه الوزير الشهابي:

الله يعلم أن شاعر شامنا – يبدي من الرأي الحكيم سديده
هذي النوائب لو تركن وشأنها – هدمت قديم بنائها وجديده.

### من منع دخول السلاح إلى مجلس النواب

عندما كان سعد الله الجابري رئيساً للمجلس النيابي، شاهد قائد حامية البرلمان من الشرطة يدخل قاعة اجتماعات المجلس النيابي ويتدلى على جنبه مسدسه، فصاح في وجهه: اخرج من هنا... وإياك أن تدخل حرم المجلس ومعك أي سلاح.
ومذاك اليوم وتلك الحادثة منع إدخال السلاح إلى قاعة اجتماعات مجلس النواب. وأصبح تقليداً معمولا به.

### مظاهرات البعث

ذكرت مجلة الصياد في عددها رقم ٥٥٨ تاريخ ٣٠ أيلول ١٩٥٤ بمناسبة الانتخابات البرلمانية أنه: اتسمت مظاهرات حزب البعث الاشتراكي في دمشق بالمثالية العقائدية فكان يقف من بين الجمهور أحدهم صائحاً «أمة عربية واحدة» فيرد الجمهور وراءه «ذات رسالة خالدة».

### الصحفيون والمعارك الانتخابية

خاض عدد كبير من الصحفيين انتخابات مجلس النواب عام ١٩٥٤م نذكر منهم: حبيب كحالة، وديع صيداوي، ومنير الريس عن دمشق وأحمد قنبر ومحمد طلس عن حلب وسعيد التلاوي عن حمص، وقد انسحب قبيل المعركة نكاية بالناخبين والصحفي الوحيد الذي نجح هو حسين الشعباني عن قضاء جبل سمعان!!

### الدعاس يطالب بتحديد المهر

في جلسة مجلس النواب المنعقدة يوم ١٧-٥-١٩٤٤م تقدم نائب القلمون عبد الحكيم الدعاس باقتراح بقانون لتنظيم شؤون الزواج، ومما تضمنه تحديد المهور إلى ثلاث فئات، الفئه الأولى، ألف ليرة سورية، الفئه الثانية ٥٠٠ ليرة سورية، الفئه الثالثة ٢٥٠ ليرة سورية، كما تضمن الاقتراح منح تعويض عائلي لموظفي الدولة مقداره ١٥ ليرة سورية عن كل فرد من العائلة.

### فسخ ثلاث نيابات

أصدرت المحكمة العليا في دمشق قراراً بإبطال نيابة كل من أسعد هارون ونوفل الياس لثبوت شرائهما الأصوات أثناء الانتخابات. كما ألغت نيابة فضل الله الجربوع نائب السويداء لأنه يجهل القراءة والكتابة.
كانت السلطة الرابعة ومازالت وثيقة مهمة لحقبة تاريخية ومرجعاً لأحداث وسير وحكايا تطول مختلف أوجه الحياة للمجتمعات على اختلاف مشاربها وجنسياتها في هذا العالم، الذي تسارع التطور فيه إلى تكنولوجيا المعلومات والأخبار التي يمكن رصدها على مدار الساعة على مواقع نت، تحمل الخبر ونقيضه، لكن تبقى الكلمة المكتوبة على صفحات الجريدة وثيقة تحمل مسؤولية كاتبها، الإعلام بكل مكوناته جزء من تاريخ بلدنا وذاكرة وطن.
ويحكى ويحكى عن نواب أيام زمان؟!

## برجك اليوم ٧/٣١

نجلاء قباني

تشعر اليوم بحب الآخرين لك وتجد فعلاً إيجابياً ملموساً، تتاح لك فرصة مصالحة وأكثر من اتصال وخبر يصلك اليوم حاملا أخباراً وفرص عمل سعيدة ولقاءات تفرحك.

اهتم بالتوازن وابتعد عن الخلافات ولا تتضايق من أي تأجيل أو عرقلة فضع خططاً لمواجهة ما يحدث بالحوار والدبلوماسية أنا أنصحك بالتقليل من الصدامات.

يوم مملوء بالحماس وليس بالراحة. تأتيك مواقف لم تتوقعها، انتبه لصحتك فقد تتذكر اليوم شيئاً هو التمتع بالحياة لأنك تشعر بالتعب والضيق بسبب مشاغلك.

تثبت نفسك على الصعيد العملي وتتفاهم مع المحيط وقد تدافع عن قضية تخص الشؤون العامة وتوظف إمكانياتك في مكانها المناسب، وقدرتك على الإقناع ستفيدك.

لا تنجرف وراء مشاعر سلبية أو أفكار سوداء وخفف من حدة طبعك الانفعالي وناقش أمورك بهدوء وتفهم ومن دون تذمر وإذا أحسست أنك قلق فحاول أن تنعزل.

الجو حولك مملوء بالحركة والتعارف والاتصالات والسبب وضع عاطفي أو أسري جيد فأنت تختار وتقرر وتدير حياتك بشكل يفرحك وتنسى خيبات الأمل التي عانيتها.

أخبار جديدة تتعلق بمكاسب عملية أو مالية فلا تشبع رغبتك بحب الظهور بالمال ومساعدات محتملة تعيد لك الاتزان أو الهدوء فارفض أن تصرف مالك على الرفاهية.

تنزل عن كاهلك ما يضايقك وتخرج من كآبتك لتواجه الناس من حولك بسعادة، فلا تقلق لأنك محمي وقد تصل في تحقيق معاييرك الكمالية وتفكر بالترفيه عن نفسك.

انتبه إلى أمورك الصحية وأجبر نفسك على التأقلم وابتعد عن التشاؤم، قد تشعر بالوحدة والبرودة وتشعر أنك لا تريد أحداً بجانبك، فالحزن قد يرافقك.

قد تتلقى دعوات أو تدعى إلى مناسبات أو تسعد للقاء مهم تتعرف فيه على غرباء وقد تتعرف على أصدقاء أو تدخل أوساطاً جديدة، لا تفتح أبوابك كلها لأناس لا تثق بهم.

أنت تضخم المشاكل وتثور لأقل كلمة وكأنك تبحث عن الخلافات والنزاعات، وقد تسكنك عدائية تتجلى على كل الجبهات، تجنب هذا اليوم خلافاً أو فراقاً أو قطيعة.

تحاور وتناقش وتقوم بأشياء لم تكن تتجرأ على القيام بها وتنال تقديراً يسعدك فاليوم تنتعش فيه العواطف والرغبات وأنت مملوء بالإرادة الصلبة والعزم.

## كلمات متقاطعة

**أفقي:**

٢- شخصية مسرحية لشكسبير – حروف متشابهة – صحن لاقط.
٣- مدينة سودانية – أعرف – إله (بالأجنبية).
٤- اقترب (م) – نادر – رَجل (م).
٥- عملة آسيوية (م) – يعترف (م) – سَحَبَ.
٦- للتمني – حرف عطف – يابسة (م).
٧- علم مذكر (م) – أسرّ والعب.
٨- من أعضاء جسمي – من المشروبات – عمٌّ.
٩- حروف متشابهة – يَد (م) – حروف متشابهة.
١٠- نصف ترهب – اسم موصول – مسن.
١١- تعبٌ – ضمير منفصل – خاصتي.
١٢- عاصمة آسيوية – مدينة مغربية.

**عمودي:**

١- مخرج تلفزيوني سوري.
٢- طقسي – تهنئة.
٣- برود – ماركة سيارات – جوهر.
٤- نصف ديار – دولة أوروبية – للمساحة (م).
٥- أقبل – والدة.
٦- رتبة عسكرية – للتأوه.
٧- دولة إفريقية – تقال قبل الموال – اكتمل (م).
٨- مستقر – أقبض عليه.
٩-حرف ناصب (م) – ظلم – طريق صعب (م).
١٠- ضاحية في دمشق – سيف.
١١- رأي حاذق – متشابهان – حرف ناصب.
١٢- شاعر سوري.

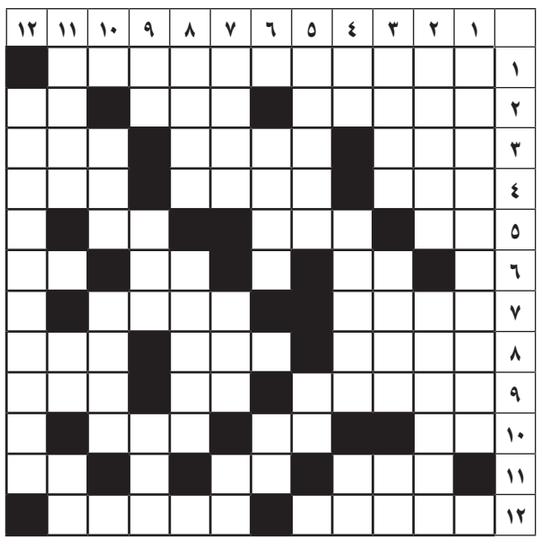

**الحل السابق:**

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ع | ل | ا | ا | و | ل | ي | ا | ل | د | ي | ن |
| ٢ | م | ح | ت | ا | ل | ■ | ث | ق | ■ | م | هـ | و |
| ٣ | ا | د | ل | ■ | ا | ع | م | ر | هـ | ا | ■ | ر |
| ٤ | ر | ■ | و | س | ا | ا | ل | ■ | د | ر | هـ | م |
| ٥ | ا | م | ■ | م | ي | ج | ■ | س | ا | ■ | م | ا |
| ٦ | ل | م | ■ | ر | ■ | ل | ا | ل | ش | ■ | ا | ن |
| ٧ | ش | ■ | ا | س | ر | ■ | م | ■ | ع | ■ | م | ا |
| ٨ | ر | ب | ■ | ا | و | ■ | ا | م | ر | م | ■ | س |
| ٩ | ي | ا | ل | م | ب | ■ | ل | ف | ا | ■ | م | ع |
| ١٠ | ع | ر | ■ | ي | ي | ي | ■ | ي | و | د | ■ | د |
| ١١ | ي | و | م | ■ | ■ | ح | ■ | د | ي | ن | هـ | ■ |
| ١٢ | ■ | د | ■ | ي | م | س | ا | ■ | ■ | ع | ا | د |

## كلمة السر

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | ن | ك | ع | ا | ص | ي | ا | ك | ر | ي | غ |
| م | ا | ل | ذ | ي | ت | ر | ي | د | ي | ن | ع |
| ا | ا | ل | م | ت | ت | ا | ل | ي | ة | ل | ل |
| ا | ا | ج | ص | ل | ح | ب | ب | س | ل | ا | ى |
| ل | ح | م | م | ر | غ | ب | ت | ي | م | ن | ا |
| ط | ت | ا | س | ك | ل | م | ة | ر | ك | ش | ع |
| ل | ي | ن | ت | ل | ا | ا | ه | ي | ل | ع | د |
| ب | ع | ا | ق | ا | ه | ي | ب | ل | ت | ب | ت |
| ا | ل | ل | ب | م | ن | ن | و | د | د | ع | و |
| ت | ى | ا | ل | و | ك | ل | ي | ي | ي | ا | ب |
| ا | ل | ا | ن | ص | ي | ا | ع | ف | ه | ذ | ه |
| ي | ج | ب | ر | ن | ي | و | ل | م | ل | ك | ل |

**كلمة السر مؤلفة من ١١ حرفاً: مطرب لبناني.**

**(ما الذي يجبرني على الانصياع لكل هذه الطلبات المتتالية... ولم أحصل حتى الآن على وعد منك بأي مستقبل... وما السبب في رغبتي بتلبية كل ما تريدين... دون كلمة شكر اعتدت عليها من غيرك...)**

## SUDOKU

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | | | | 5 | | | | 8 |
| | | 4 | | | 9 | | 3 | |
| | 1 | | | | 7 | | | |
| 5 | 8 | | 7 | | 3 | 4 | | |
| 1 | | 9 | | | | 3 | | 2 |
| | | 2 | 6 | | 1 | | 8 | 7 |
| | | | 4 | | | | 9 | |
| | 5 | | 2 | | | 6 | | |
| 7 | | | | 3 | | | | 1 |

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

**الحل السابق:**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 2 | 7 | 9 | 1 | 6 | 5 | 3 | 8 |
| 5 | 6 | 3 | 8 | 7 | 2 | 1 | 4 | 9 |
| 9 | 1 | 8 | 3 | 5 | 4 | 7 | 2 | 6 |
| 6 | 8 | 4 | 2 | 3 | 1 | 9 | 5 | 7 |
| 1 | 5 | 9 | 6 | 4 | 7 | 2 | 8 | 3 |
| 7 | 3 | 2 | 5 | 9 | 8 | 6 | 1 | 4 |
| 8 | 9 | 6 | 1 | 2 | 3 | 4 | 7 | 5 |
| 2 | 4 | 5 | 7 | 8 | 9 | 3 | 6 | 1 |
| 3 | 7 | 1 | 4 | 6 | 5 | 8 | 9 | 2 |

## الطقس

| | اليوم | غداً |
|---|---|---|
| دمشق | ٤٠°/٢١° | ٤١°/٢١° |
| حمص | ٣٧°/٢٤° | ٣٧°/٢٣° |
| حلب | ٤٠°/٢٦° | ٤٠°/٢٧° |
| اللاذقية | ٣١°/٢٧° | ٣٢°/٢٨° |
| السويداء | ٣٤°/٢٤° | ٣٤°/٢٢° |
| الحسكة | ٤٦°/٢٨° | ٤٧°/٢٩° |

## من هو؟

**مخرجة سورية، إذا جمعت الأحرف:**

١ + ٢ + ٣ + ٤: من أدوات الحرب الحديثة.
٨ + ٦ + ٥: من علوم الرياضيات.
٧ + ٩: شاي بالأجنبية.

| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | |

**الحل السابق: رنا جمول.**